Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعمل على تحديدها»، أما الثاني فهو الموضوع المباشر، أي «الموضوع كما تمثّله العلامة والذي يُنَاط كيانه بما يمثله في العلامة».

٢- ٢- الأساس:

وفي سبيل أن نستوضح الصلة القائمة، على هذا النحو بين الماثولِ (أو العلامة بالأعم)، والموضوعِ، وبين المدلولِ والتعبير، ينبغي لنا إمعان النظر في مفهوم الأساس. إذاً، لقد حُدّد الموضوع بصورة أدقّ (٢- ٤١٨) على أنهُ **متضايف** العَلامة (إذ يمكن لعلامة [Man] أن تكون مرتبطة بالعلامة [homme، رجل] الذي يصير بالتالي موضوعَ العلامة). في حين أنَّ العنصر الثالث من **التضايف**، في موازاة التعبير، لا يكون هوَ المدلول، إنَّما الأساس. فالعلامة ترجع دوماً إلى أساسٍ («عبر موضوعها أو طابع موضوعاتها المشترك»). في حين أن التعبير سبَقَ تحديده، بحسب المتعارف عليه، بكونه «كل الوقائع المعروفة حول هذا الموضوع». وثمة تعيين (١- ٥٥١، لا يغيبنَّ عن بالِ القارىء أننا لا نزالُ في العام ١٨٦٧) من شأنه أن يفسّر لنا السبب الذي من أجله حلَّت كلمة «أساس» أحياناً، بديلاً من كلمة «مدلول»، والعكس بالعكس. إنَّ الجملة «هذا الموقد هو أسوَدُ»، من شأنها أن تعيِّنُ للكلمة [موقد] إسناداً عاماً. وقد سُمّي هذا الإسناد «صفة»، واقتضى التعاطي معه على أنه من باب الأوَّلية. غير أَن صفةً، حَتّى لو كانت في ذاتها **موناداً** محضاً، تصير شيئاً عامّاً كلما «تفكرنا فيها» (٤- ٢٢٦). وفي خَطّ **سكوت** الفكري **السكوتّي**، الذي كان پيرس غالباً ما يتبعه، فإنَّ الصفة فردٌ هيَ، مونادٌ بسبب كونها صفة للشيء، إلا أنها عالمية، لكونها تجريداً محضاً، ولأنَّ الذهن يعيها دون غيرها. على هذا، تكون الصفة «فكرة عامة»، وهي سمة منسوبة (١- ٥٥٩): إنها موضوع للفهم والإيضاح[٢]. ولما كانت (الصفة) «إسناداً عاماً» (١- ٥٥١)، لزم أن تكون بين جميع الإسنادات العامة الممكنة التي تلصق بالموضوع في نطاق أية علاقة. والحق أن المؤلف لم يصغ هذه العبارة صياغة واضحة إلاّ في زمنٍ متأخر (النظر إلى المثال ٢- ٢٢٨، ثلاثين عاماً بعد ذلك)، حين قيل إن التعبير إنَّما يمثل المُضَاف «من حيث كونه» موضوع متَضايفهِ الخاص. إذاً، الأساسُ هو

Corrélat

Corrélation

Monade، «جوهر روحي متوسط بين الصُوَر العقلية والجواهر المفردة الجسمانية بحسب ليبنيز (د .جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ص ٩٢- ٩٣).

نسبة إلى والتر سكوت، الكاتب الانكليزي الشهير (١٧٧١- ١٨٣٢).